



أزمة القانون الدولي الإنساني الإنسانية تحت القصف

الأستاذ الدكتور فوزي أوصديق

أستاذ زائر

رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني

عميد كلية الحقوق سابقاً



دار الكتاب الحديث

فهرس المحتويات

الإهداء	5
مقدمة عامة	7
المبحث الأول : القيادات الاستراتيجية ودورها في القانون الدولي الإنساني على المستوى الوطني ..	13
المطلب الأول: حصر القيادات الاستراتيجية ودورها في نشر وتعزيز وترقية أحكام القانون الدولي الإنساني	14
الفرع الأول: الدوائر الحكومية المدنية	14
الفرع الثاني: الأوساط العسكرية	17
الفرع الثالث: اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني	17
الفرع الرابع: هيئات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر	18
المطلب الثاني: آلية عمل القيادات الاستراتيجية في تطبيق القانون الدولي الإنساني	19
الفرع الأول: إدخال قواعد القانون الدولي الإنساني في القانون الداخلي	20
الفرع الثاني: منح القضاء الوطني الاختصاص العالمي بمعاقبة انتهاكات القانون الدولي الإنساني	21
الفرع الثالث: الإلتزام بعدم إصدار تشريع يتعارض مع قواعد القانون الدولي الإنساني	22
الفرع الرابع: الإلتزام بنشر قواعد القانون الدولي الإنساني	24
الفرع الخامس: الإلتزام بإدراج قواعد القانون الدولي الإنساني في المناهج الدراسية	25
المطلب الثالث: أثر وتأثير القيادات الاستراتيجية بآليات تطبيق القانون الدولي الإنساني على الصعيد الدولي	26
الفرع الأول: دور القضاء الدولي الجنائي في تطبيق القانون الدولي الجنائي	26
الفرع ثاني: دور المنظمات الدولية في تطبيق القانون الدولي الإنساني	31
المبحث الثاني: أحكام "الشارة" المميزة في القانون الدولي الإنساني	37
المطلب الأول: الشارة والمصطلحات الشبيهة لها	39
الفرع الأول: التطور التاريخي لظهورها	40
الفرع الثاني: الشارات المتعددة	43
الفرع الثالث: الشارة المزدوجة	44
المطلب الثاني: استعمال الشارة	47
الفرع الأول: استعمال الشارة بهدف الحماية	48
الفرع الثاني: استعمال الشارة بهدف التعريف	56
المطلب الثالث: الإساءة أو التعسف في استخدامها	58
المطلب الرابع: العقوبات	60

المبحث الثالث: دور المستشارين القانونيين في القوات المسلحة.....	63
المطلب الأول: طبيعة المستشار القانوني.....	64
الفرع الأول: تعيين مستشارين قانونيين في القوات المسلحة.....	65
الفرع الثاني: شروط التعيين "الدنيا" المطلوبة في المستشار القانوني.....	66
المطلب الثاني : مهام المستشار القانوني.....	67
الفرع الأول: زمن السلم.....	67
الفرع الثاني: زمن الحرب.....	67
المطلب الثالث: المستشار القانوني في التسلسل الهرمي العسكري.....	69
المبحث الرابع: التحديات المعاصرة للقانون الدولي الإنساني (الشركات الأمنية- وسائل الحرب الجديدة – عسكرة الأطفال).....	73
المطلب الأول: تحديات وسائل وطرق الحرب الجديدة.....	73
الفرع الأول: حرب المدن والنزاعات غير المتكافئة conflicts asymmetries.....	74
المطلب الثاني: الشركات الأمنية الخاصة والعسكرية أو خصخصة الحروب.....	76
الفرع الأول: المرتزقة.....	77
الفرع الثاني: المقاتلون.....	78
الفرع الثالث: المدنيين.....	79
المطلب الثالث: ظاهرة تزايد «عسكرة الأطفال» في النزاعات المسلحة.....	79
المبحث الخامس: أزمة القانون الدولي الإنساني في فلسطين؟! (غزة نموذج).....	85
المطلب الأول: القانون الإنساني الدولي.....	86
الفرع الأول: النزاع المسلح الدولي أو غير الدولي.....	86
الفرع الثاني: قانون الاحتلال.....	87
الفرع الثالث: القواعد التي تنظم الأعمال الحربية.....	90
المطلب الثاني: القانون الدولي لحقوق الإنسان.....	98
المطلب الثالث: القانون الجنائي الدولي.....	100
الفرع الأول: جرائم الحرب.....	100
الفرع الثاني: الجرائم ضد الإنسانية.....	101
الفرع الثالث: حق المقاومة الفلسطينية في الدفاع عن أهلها.....	101
المبحث السادس: مدى توافق التشريعات العربية مع أحكام القانون الدولي الإنساني؟!.....	105
المطلب الأول: قواعد القانون الدولي الإنساني (المصادق أو الموقع عليها) من قبل الدول العربية.....	105
المطلب الثاني: أهم قواعد القانون الدولي الإنساني المصادق أو الموقع عليها من قبل الدول العربية... ..	106
المطلب الثالث: هل التشريعات العربية في أزمة مع قواعد القانون الدولي الإنساني؟.....	108

المطلب الرابع: اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني بين النص و التطبيق	115
الفرع الأول: مراحل تأسيسها	116
الفرع الثاني: آليات تنفيذ اللجان الوطنية لأحكام القانون الدولي الإنساني	116
الفرع الثالث: دور اللجان الوطنية في تنفيذ تطبيق القانون الدولي الإنساني	119
الفرع الرابع: المشاكل و المعوقات عمل اللجان الوطنية القانون الدولي الإنساني	137
المبحث السابع: أحكام القانون الدولي الإنساني والإسلام - تنافر أم توافق؟	141
المطلب الأول: التطور التاريخي للقانون الدولي الإنساني	142
الفرع الأول: العصور القديمة	142
الفرع الثاني: الإسلام والقانون الدولي الإنساني	143
الفرع الثالث: تطور تدوين القانون الدولي الإنساني في العصور الحديثة	144
المطلب الثاني: مفهوم القانون الدولي الإنساني وفلسفته	146
الفرع الأول: الطبيعة القانونية للاتفاقية	147
الفرع الثاني: المبادئ المرجعية للاتفاقية	149
المطلب الثالث: التمييز بين المدنيين والمقاتلين	152
الفرع الأول: الحماية العامة للمدنيين	154
الفرع الثاني: نظام الاحتلال	160
المبحث الثامن: حتى قوانين الحرب ، لها أحكام؟!	165
المطلب الأول: الحق في الحرب وقانون النزاعات المسلحة في ظل ميثاق الأمم المتحدة	165
الفرع الأول: مشروعية استخدام القوة قبل صدور ميثاق الأمم المتحدة	165
الفرع الثاني: موقف الشريعة الإسلامية	167
المطلب الثاني: حماية ضحايا النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني والشريعة الإسلامية	169
الفرع الأول: حماية الشخص	169
الفرع الثاني: التنظيم الصحي	171
الفرع الثالث: وصية أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)	175
المبحث التاسع: أشخاص محميون؟	179
المطلب الأول: الحماية المقررة للجرحى والمرضى وغرقى البحر	179
المطلب الثاني: الحماية المقررة لأسرى الحرب	182
المبحث العاشر: اتفاقية إشبيليا: هل هو مدخل للكوارث وصيانة الكرامة الإنسانية في ظل عالم متغير؟	193
المطلب الأول: الأحكام العامة	194
الفرع الأول: المادة 1 - نطاق تطبيق الاتفاق	194

194.....	الفرع الثاني: المادة 2- هدف الاتفاق و الغرض منه
195.....	الفرع الثالث: المادة 3 – المبادئ التوجيهية
195.....	الفرع الرابع: المادة 4 - المبادئ التنظيمية :
196.....	المطلب الثاني: أنشطة الإغاثة الدولية
200.....	الفرع الثاني: المادة 6 - المسؤوليات عن التوجيه العام والتنسيق في عمليات الإغاثة الدولية
203.....	المطلب الثالث: تقوية الحركة الدولية الإنسانية
205.....	الفرع الثاني: المادة 8-التعاون الوظيفي بين مكونات الحركة
206.....	الفرع الثاني: المادة 9- الاتصالات و المبادئ الأساسية و القانون الدولي الإنساني
207.....	المطلب الرابع: التنفيذ و الأحكام الختامية
211.....	المبحث الحادي عشر: المحكمة الجنائية الدولية الدائمة: هل هو بداية نهاية ثقافة... لا عقاب؟!
211.....	المطلب الأول: التطور التاريخي
213.....	المطلب الثاني: مسائل دستورية (محتملة) متعلقة بأحكام النظام الأساسي
215.....	الفرع الأول: نزع الحصانة على رؤساء الدول يتعارض مع ثلاث مواد من الدستور الفرنسي
216.....	الفرع الثاني: اختصاص المحكمة الجنائية الدولية يؤثر في شروط ممارسة السيادة الوطنية
217.....	الفرع الثالث: صلاحيات مدعي عام المحكمة الجنائية تؤثر على شروط ممارسة السيادة الوطنية
218.....	المطلب الثالث: الإطار الوظيفي والقانوني للمحكمة الجنائية – واقع وآفاق
223.....	المبحث الثاني عشر: مكارم الأخلاق الحربية في الأحكام الإسلام والقانون الدولي الإنساني
225.....	المطلب الأول: هل توجد قيم أخلاقية للحرب في أحكام الإسلام؟
226.....	الفرع الأول: قبل الحرب
226.....	الفرع الثاني: أثناء الحرب
227.....	الفرع الثالث: بعد الحرب
230.....	المطلب الثاني: علاقة المضمون والمدلول بين أحكام الإسلام والقانون الدولي الإنساني
230.....	الفرع الأول: الإنسانية
231.....	الفرع الثاني: مبدأ التمييز بين الهدف العسكري والهدف المدني، والمقاتل وغير المقاتل
232.....	الفرع الثالث: مبدأ التناسب
234.....	الفرع الرابع: الضرورة العسكرية أو الحربية
235.....	المطلب الثالث: ملامح لتطور القانون الدولي الإنساني المعاصر خادماً لمكارم الأخلاق الحربية
237.....	الفرع الأول: الأحداث الدولية
237.....	الفرع الثاني: فكرة الحيادية
238.....	الفرع الثالث: الممارسة الدولية
239.....	الفرع الرابع: بعض الأزمات والحروب أو النزاعات الدولية والداخلية

239.....	الفرع الخامس: الأزمات والحروب الداخلية أو الدولية
243	خاتمة
245	فهرس المحتويات

أزمة القانون الدولي الإنساني الإنسانية تحت القصف



عن المؤلف

الدكتور فوزي أوصديق رئيس منتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني متحصل على دكتوراه في القانون ولسانس في الحقوق من جامعة الجزائر ودبلوم الدراسات العليا في كل من القانون العام من جامعة عين شمس ودبلوم في حقوق الإنسان من المعهد الدولي لعلوم الإجرام بإيطاليا. يتمتع الدكتور فوزي بعضوية عدد من الجمعيات الدولية، كما يعتبر أستاذا زائرا في كبرى الجامعات (ماليزيا، الزيتونة، أوغندا، المالديف)، وسبق له أن نظم العديد من المحاكم الصورية كمسابقات للطلبة. إضافة إلى كونه رئيس تحرير للعديد من المجالات العلمية المتخصصة. وعضو مجلس إدارة المعهد الإفريقي لحقوق الإنسان والتنمية في غامبيا، وعضو المعهد الدولي للقانون الدولي الإنساني بسان ريمون، كما أنه عضو في لجنة الانتخابات بالاتحاد الدولي للهلال الأحمر والصليب الأحمر، مع عضوية في اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني بدولة قطر. شغل أيضا منصب مدير للدراسات في معهد العلوم القانونية والإدارية بجامعة البليدة ثم مدير للمعهد بنفس الجامعة. ثم ترقته كمعيد لكلية الحقوق بجامعة قطر وعين خبيرا في لجنة إعداد الدستور الدائم لدولة قطر.

عن الكتاب

"أزمة القانون الدولي الإنساني، الإنسانية تحت القصف" دراسة تبحث في أسس القانون الدولي الإنساني والأزمات التي يمر بها من خلال الانتهاكات اليومية التي تمارس في حال النزاع المسلح... غرة نموذجاً...، ذلك ما يحدث من انتهاك للأعيان المدنية والطبية، وطواقم الحماية المدنية، والصحفيين، والأفراد، والتجوع، والحصار الجماعي، والتهجير القسري... يستدعي منا التساؤل في عجز الآليات التعاقدية وغير التعاقدية للاستجابة والردع، وزجر المعتدي. هل هناك أزمة نصوص أم أزمة ممارسة للقانون الدولي الإنساني؟ أم أن الآليات أصبحت ركام، مما يعطل فعاليتها...؟ أين مكنم "الأزمة" في ظل غياب "إرادة" صادقة على مستوى المجتمع الدولي. ذلك ما يحاول المؤلف معالجته في مباحث هذه الدراسة، بطريقة هادئة، هادفة، بمعرفة بعض "مكامن" الضعف، وتشريح الأزمة... كما حاولنا أن نجدر عقائديا وإيمانيا هذا القانون من خلال مقاربات اسلامية. حتى إن أصيب القانون الدولي الإنساني، فإن ذلك ليس مبررا للتخلي عنه خاصة في زخم هذا الوضع للإنساني العالمي ومع ما يحدث من أحداث في "غرة" وغيرها... نتمنى أن هذا القانون "لا يقرب". هذا ما حاولت الدراسة كشفه في مختلف مباحثها؛ مع إبراز بعض الفواعل المحلية (اللجان الوطنية، الجمعيات الوطنية) كجهات جوهرية ومقدمة في توقيف الانتهاكات تثقيفا وتشريعا. كما تناولت الدراسة بعض الآليات الدولية، والتي تعتبر "ضمير الإنسانية" كالمحكمة الجنائية ودورها الذي لا يجب أن تتخلى عنه بحكم الإنسانية والدفاع عنها؛ وعزائنا الوحيد في ذلك أن هذه الجرائم لا تتقادم مع مرور الوقت، بهذه الكلمات "المختصرة" حاولنا أن نسأل هل القانون الدولي الإنساني في أزمة؟ لنكتشفه من خلال هذا المؤلف... "أزمة القانون الدولي الإنساني، الإنسانية تحت القصف".

ISBN 978-9-94-728463-6



9 789947 284636

ش ذ م دار الكتاب الحديث لطبع والنشر والتوزيع

العنوان: 03 شارع بودربالة حميدات - أولادفايت

هاتف/فاكس: 023280048 هاتف نقال: 055058748

البريد الإلكتروني: dk.hadith@yahoo.fr



دار الكتاب الحديث